@ 785 @ | ثم قوله : | | (مُسْتَملٍ) اسم فاعل من الاستملاء ، وفي نسخة : بتشديد اللام من الاستملال ، | فإن الإملاء [والإملال] بمعنى واحد . قيل : وهو أول من يطلب الحديث من | تلامذة الشيخ . وقيل : هو مَن يكتب أسامي حضّار المجلس ، والصواب : أن المراد | به المبلغ للحديث إذا كثر الجمع ، وعند تكاثر الجمع بحيث لا يكتفى بمستمل | واحد اتخذ مستمليين فأكثر . وقوله : | | (يقظ) [214 - ب] بفتح فكسر أي : متيقظ حاضر القلب ، حافظ لفظ | الحديث من غير تغيّر في بنائه وإعرابه عما سمع من ممليه ، وينبغي أن يكون | المستملي عند كثرة الناس على موضع مرتفع من كرسي أو نحو ذلك ، وإلا | فقائماً على قدميه ليكون أبلغ للسامعين ، وعلى المستملي أن يبلّغ لفظ المملي | وإفهام مَن بلغه على بُعْدٍ ولم يتفهمه ، إلا أنّ من يسمع لفظ المستملي لا تجوز له | الرواية عن المملي إلا أن يبين الحال على وَجْهٍ أن سماعه لذلك الحديث أو لبعض | [ألفاظه] من المستملي كما فعله الإمام أبو بكر بن خُزَيْمَة ، وغيره من الأئمة ، | وهذا هو الأحوط ، وإلا فالذي عليه العمل أن مَن سمع المستملي دون سماع | المملي جاز أن يرويه عن المملي كالعرض سواء ، لأن المستملي في حكم من يقرأ | على الشيخ ويعرض حديثه ، لكن يشترط أن يسمع الشيخُ المملي لفظ المستملي | كالقارئ عليه ، ومع هذا فليس لمن لم يسمع لفظ المملي أن يقول : سمعت فلاناً | يقول . | | واستحسنوا افتتاح مجلس الإملاء بقراءة قارئ من القرآن العظيم آية أو سورة | تبركاً بالفرقان الكريم ، فإذا فرغ القارئ استنصت المستملي أهل المجلس إذا |